

الأغاني

له فجاءها للموعد فجعل يكلمها وهي مكانها فلم تكلمه فقال لها يا حماة ما هذا الجفاء الليلة قال فتقول له هي بصوت ضعيف ادخل فدخل فأهوى بيده ليضعها عليها فوضعها على ابن الدمينة فوثب عليه هو وصاحبه وقد جعل له حصى في ثوب فضرب بها كبده حتى قتله وأخرجه فطرحة ميتا فجاء أهله فاحتملوه ولم يجدوا به أثر السلاح فعلموا أن ابن الدمينة قتله . قال الزبير في حديثه وقد قال ابن الدمينة في تحقيق ذلك .

(قالوا هجرتك سألول اللؤلؤم مؤخفية ... فاليوم أهجؤو سلاولا لا أخافها)

(قالوا هجارك سلولي فقلت لهم ... قد أنصف الصخرة الصماء راميتها) .

(رجالهم شرر من يمشي ونسوتهم ... شرر البريسة واست ذل حاميتها) .

(يدك ككن بالصخرة أستاها بها زقاب ... كما يضحك زقاب الجرب طاليتها)

قال وقال أيضا يذكر دخول مزاحم ووضعه يده عليه .

(لك الخير إن واعدت مماء فالدقها ... نهارا ولا تدلج إذا الليل أطلما)

(فإنك لا تدري أبيض طافلة ... تعانق أم ليدئا من القوم قشعما)

(فلما سري عن ساعد ي ولحيتي ... وأيقن أني لست مماء جمما) .

ابن الدمينة يقتل امرأته .

قالوا جميعا ثم أتى ابن الدمينة امرأته فطرح على وجهها قطيفة ثم جلس عليها حتى قتلها

فلما ماتت قال .

(إذا وعدت على عرينين جارية ... فوق القطيفة فادعوا لي بحفار)